الألفاظ المهموزة وعقود الهمز

من يحذف الهمزة كما ترى ومنهم من يكتب يسأل بالألف فقد جعل حذف الهمزة عند بعض الكتاب يقابله إثبات الألف عند بعضهم الآخر ونفهم قول ابن الحاجب والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو ساءل وأن المراد منه حذف الألف وحدها وإبقاء الهمزة مفردة إذ لو حذفت الهمزة نفسها لالتبس ساءل ب سال .

ونفهم قول ابن قتيبة إن مثل براءة ومساءة يكتب بألف واحدة لأن الهمزة الثانية ليست لها صورة الألف وإن مثل براءات ومساءات تكتب بألفين والأصل فيها ثلاث ألفات الأولى والهمزة والثالثة ولكنهم حذفوا واحدة وهي التي تكتب فوقها الهمزة ولم يحذفوا اثنتين لئلا يخلوا بالحرف .

ونفهم من حذف الهمزة في مسألة أنها تكتب مسئلة بحذف الألف ولكنهم جعلوا لها نبرة أو سنة ترتكر عليها وليست النبرة هنا ياء كما قد يظن .

وقد جمع القلقشندي معنى الحذف الذي أريد به حذف حرف اللين وحده وإبقاء الهمزة حين قال تحذف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخط واتضح هذا المعنى في قول طموم إن كان ما قبلها ساكنا كتبت قطعة ولم تصور بحرف مطلقا وقوله كل همزة بعدها مد كصورتها تحذف مثل جاءوا أي تحذف صورة الحرف الذي ترتكر عليه الهمزة لمشابهته لحرف المد وهذا معنى قوله حين عدد